

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

ايران والقضية الفلسطينية.. بين الثوابت والعقبات



العلاقة ككل. لكن ما اثبتته الايام هو ان هذه العلاقة كانت متينة لدرجة انها تخبطت مطب الربيع العربي والحرب على سوريا خصوصا، ويمكن هنا ارجاع القسم الاكبر من الفضل الى الموقف الثابت لايران المبني على دعم القضية الفلسطينية. الامر الثاني يتعلق بسياسات ومشاريع اقليمية ودولية استهدفت وتستهدف ايران في المقام الاول لانها الداعم الاول والاهم والاثبت للمقاومة والقضية الفلسطينية. وكثير من المخططات الاميركية تحديدا كانت مبنية

زيارتان مهمتان شهدتهما الساحة الايرانية لوفدي حركتي الجهاد وحماس في الايام الاخيرة. وهنا يجب القول انه منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران قبل اربعة عقود، كانت القضية الفلسطينية بعدا اساسيا في توجهات الجمهورية الاسلامية داخليا وخارجيا. ومنذ اربعة عقود، كانت السمة الابرز التي يمكن استنتاجها بسهولة للسياسة الايرانية الدعم المطلق والثابت للقضية الفلسطينية بكافة ابعادها. ان على مستوى الدعم العسكري وفتوحاتها، او على مستوى دعم النضال الشعبي الفلسطيني، ومعه ايضا دعم الشعب الفلسطيني بمختلف الاشكال لتعزيز صموده في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وسياساته وجرأته.

لكن وعلى مر السنوات الاربعة تعرضت العلاقة بين ايران والمقاومة الفلسطينية لمعطيات وعقبات بعضها نتيجة سياسات ومخططات مباشرة من قبل اطراف اقليمية ودولية، وبعضها الاخر كان ضمن اراءها سياسات معينة شهدتها المنطقة والقت بثقلها على هذه العلاقة. بداية لا يمكن انكار ان ما سمي بالربيع العربي الذي بدأ قبل ثمانية اعوام القى ببعثاته على العلاقة بين ايران وفصائل المقاومة الفلسطينية، لا سيما الحرب على سوريا حيث يمكن القول ان المقاومة الفلسطينية او بعض فصائلها لم تستطع التعامل مع هذه القضية خارج الاطار العربي ما القى ببعثات غير موهودة على

الاسرائيلي لم تكن المقاومة التي بدأتها ولم تكن ايران التي طلبت شنتها، بل كانت كلها تحت عنوان العدوان الاسرائيلي وهو ما يثبت ان كيان الاحتلال هو الذي بدأ هذه المعارك. كما ان اهم المشاريع التي استهدفت ايران والمتمثلة باجراءات الحظر ضدها لم تتخذ في اطرها ايران اي سياسة تصب في خانة فرض اجندات معينة على المقاومة. بل على العكس كل هذه الاستهدافات كانت بسبب دعم ايران غير المشروط للقضية الفلسطينية. ولتبيان اهمية هذه العلاقة اكثر، يمكن ان تلقى الضوء على زيارة وفد حركة الجهاد الاسلامي وحركة حماس الى طهران. زيارة تأتي في ظل واقع يروج له بقوة تحت عنوان (صفقة ترامب) والتطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي والتلويح العربي لترويج هذا التطبيع لدى الشعوب. حيث ذهب البعض الى حد التسليم بهذا المشروع واعتبار ان المقاومة عليها التسليم ايضا كونها اصبحت وحيدة في مواجهة المدي التطبيعي العربي مع الاحتلال، لكن زيارة وفدي حماس والجهاد وغيرها من الاشارات تؤكد ان العلاقة تأسست على ارضية قوية، قد لا يمكن القول انها ستحقق اهدافها في وقت قصير، لكن المؤكد انها لن تنتهي نتيجة مشاريع وسبائريوهات غربية وعربية ترسم للقضية الفلسطينية، ومواجهة خابونوس قبل اكثر من شهر في غزة دليل على هذا الواقع. حسين الموسوي

ماذا سيحدث في العالم سنة ٢٠١٩؟

بعيدا عن سخافات قارني فناجين القهوة ووصولاً إلى ترهات مدعي التنجيم وزعمي التنبؤات، يمكن استشراف بعض الأحداث التي يمكن أن تحصل خلال العام ٢٠١٩، على الساحتين المحلية والدولية، عبر قراءة الواقع الميدانية الحالية وتجميع الأحداث المنتظرة في المستقبل القريب، وربطها ببعض عن طريق التحليل السياسي لا غير. فمادما يُنتظر أن يحمل لنا العام ٢٠١٩ المُقبل على الصعيد المحلي، الأولوية المطلقة مع بداية العام الجديد ستكون لتدليل العقبات أمام تشكيل الحكومة الجديدة، تجنبا لخسارة مجموعة من المساعدات والمشاريع الدولية التي لبنان في أمس الحاجة إليها، وذلك لمُواجهة إرتدادات الأزمة الاقتصادية والمالية الصاغطة والتي تُرخي بظلالها داخليا وفي العالم أجمع أيضا. ولا شك أن الطريق أمام أي حكومة جديدة



لن يكون مفروشا بالورود، حيث يُنتظر أن تواجه السلطة التنفيذية المُقبلية مشاكل اقتصادية وحياتية واجتماعية بالجملة، في ظل غياب المؤشرات بأن القوى السياسية ستعمل كضيق مؤحد، حيث التنافس على أشده على المستوى الحزبي الضيق، وحيث الخلافات الطائفية والمذهبية عادت لتتطوّر برأسها بشكل واضح والحكومة اللبنانية المُقبلية، ستكون أمام ملفات سياسية صاغطة، أبرزها مسألة إعادة العلاقات مع سوريا إلى طبيعتها، وسُبل حل ملف النازحين السوريين الذي صار عبئا هائلا على لبنان.

من جهة أخرى، وعلى الرغم من أن الجانب الإسرائيلي لا يُريد حربا مع لبنان في القريب العاجل، لكن من شأن استمرار الضغط الاميركي-الإسرائيلي على إيران، والإعتداءات الإسرائيلية في سوريا واستنزافاتها الجوية والبحرية وحتى الحدودية، أن يبقى منسوب التوتر مرتفعا، وأن يبقي احتمال الإنزلاق إلى مواجهة شاملة قائما.

على الصعيد الإقليمي، الملف السوري سيبقى في قمة الاهتمام، حيث يتوقع استمرار المفاوضات بمشاركة فعالة من قبل كل من الثلاثي: روسيا وإيران وتركيا، خاصة وأن إحسار الدور الاميركي أكثر فأكثر في سوريا مع توقع إتمام انسحاب الوحدات العسكرية الاميركية منها خلال الشهرين المقبلين، سيعطي هذه الدول اليد الطولى في إيجاد الحل. إشارة إلى أن الجولة رقم ١٢ من مفاوضات استانة ستعقد مطلع شهر شباط المُقبل، حيث يُنتظر متابعة البحث في مسألة صياغة الدستور السوري الجديد، وسُبل حل مسألة اللاجئين والنازحين، وغيرها من الملفات الحساسة. ويتوقع أكثر من خبير سياسي في الشؤون الدولية أن يكون العام ٢٠١٩، عام التسوية بالنسبة إلى الحرب السورية، بعد ثبات موازين القوى. وليس بسر أن سوريا بحاجة إلى تمويل عربي-دولي لإطلاق ورشة إعادة الإعمار الضخمة المنتظرة، ما يعني أن أكثر من دولة غربية وعربية ستستخدم هذه الورقة في مقابل تسوية علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا.

ومن بين الدورات الانتخابية المُهمّة إقليميا خلال العام ٢٠١٩، ستعقد إسرائيل إنتخابات المجلس رقم ٢١ ولكنست الإسرائيلي في ٩ نيسان ٢٠١٩، في ظل تصاعد الإعتراضات على سياسة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو، ونمو الحركات اليمينية المُتشددة. ولا شك أن التوازنات السياسية الداخلية في إسرائيل تترك دائما إرتدادات على الوضع في المنطقة.

وفي ما خص أسعار المشتقات النفطية، فهي مُرشحة لأن تبقى تتراوح ما بين ٥٠ و٨٠ دولارا للبرميل الواحد من النفط الخام، تبعا لحجم العروص في السوق، ولمدى الجدوية في تنفيذ العقود على إيران، ولعدد الدول التي ستواصل إرتباطها بمنظمة (أوبك). لكن بشكل عام، يُنتظر أن تعاود أسعار النفط إرتفاعها بشكل تدريجي خلال العام الحالي، بحيث أن الأسعار المُخفضة الحالية لن تدوم لفترة طويلة.

على الصعيد الدولي، سيبقى إتفاق (بريكست) الذي يشمل تفاصيل انسحاب بريطانيا بشكل كامل لكن مُنظم من الإتحاد الأوروبي محور المُحادثات على الساحة الداخلية الأوروبية، حيث يجري العمل على تحديد تفاصيل التبادل التجاري والقوانين الجمركية، وسُبل مسيل ملف إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا، ومصير (جبل طارق)، وسُبل الحفاظ على حُقوق أكثر من ثلاثة ملايين مواطن من الإتحاد الأوروبي يعيشون في بريطانيا وأكثر من مليون بريطاني يعيشون في أوروبا، وغيرها من الملفات، مع تحديد فترات إنتقالية لسنوات عدة، علما أن إتفاق (بريكست) سيبترك آثاره على الساحة الأوروبية وعلى العالم أجمع. الصراع الدولي الذي يتركز في هذه المراحل على ملفات اقتصادية وتجارية، أكثر من على ملفات أمنية، قد يشهد بعض الإفراجات على خط (شد الحبال) الاقتصادي والتجاري المُتبادل بين الولايات المتحدة الاميركية والصين، بعد تحقيق بعض التقدم في المفاوضات بين الطرفين، لتقاسم المُغانم على الساحة الدولية-إذا جاز التعبير.

ومن بين عشرات الدورات الانتخابية البرلمانية والرئاسية المنتظرة في العام ٢٠١٩، كما في غيره من الأعوام، سيتم تنظيم إنتخابات برلمانية ورئاسية في أوكرانيا، في ظل استمرار التوتر بين أوكرانيا وبعض الدول الأوروبية من خلفها من جهة، وروسيا الإتحادية من جهة أخرى. على صعيد آخر، سيعمل العام ٢٠١٩ أيضا تذكريا بإنجازات تاريخية مُهمّة للبشرية، حيث يُنتظر أن تحط مركبات فضائية على سطح القمر، تمهيدا لتكرار مُغامرة الرحلة الاميركية المأهولة إليه في العام ١٩٦٩، يوم خطى راند الفضاء الاميركي نيل أرمسترونغ الخطوات الأولى لأي إنسان على سطحه، وذلك عبر إرسال رحلات مأهولة إلى القمر مجددا خلال السنوات القليلة المُقبلية.

ناجي س. البستاني

ايران تهز العالم

النووي لم يشترام من توقيع عقوبات اقتصادية صارمة. ما هي مصلحة ايران في الإبقاء على الإتفاق؟ لا مصلحة واضحة في الأفق سوى الاستجابة للرأي العام العالمي المهتم بأمن المجتمع الدولي.

ان محاولات روسيا والصين والاتحاد الأوروبي على إنعاش إتفاق لوزان قد لا تجد الصدى في الجمهورية الإيرانية إذا ما استمرت العقوبات عليها. وتصريح الخارجية الإيرانية المنكسر أعاد يدل على ذلك.

بالمقابل الآخر، إن انسحاب طهران من الإتفاق قد يكون منفذا لتحرير الاستثمارات الأجنبية فيها من دائرة العقوبات وفتح سوقها لمزيد من التعاملات التجارية مع دول أوروبية ودول الشرق الأدنى، لا سيما بعد الأولوية التي تحظى بها بالنسبة لإعادة الإعمار في سوريا.

موضوع يأخذ الحيز الكبير من البحث بين مؤيد ومعارض لهذه النتيجة داخل أروقة السياسة الإيرانية. اما لجهة التحرز من القيود على الانتاجات النووية والردود الدولية عليها: فهذا ما قد تكون ايران قد درست تداعياته جيدا: لا سيما عبر إثارة حالة اسرائيل وخطرها في الشرق الاوسط وعلى العالم بعد فتح ايران دوليا ملف إنتاج اسرائيل العنقوي للأسلحة النووية. عندها، سيكون مجلس الأمن أمام امتحان جديد. إن الموقف الإيراني الحالي من الإتفاق النووي هو اليوم موضع دراسة جدية فيما بين روسيا وإيران. إذ لا شك أن مصالحهما تتقاطع في كثير من الملفات ولكنها تتباعد وتتناقض أيضا، لا سيما فيما يتعلق بالمصالح الروسية-الإسرائيلية. في هذه الحقبة، تركيا ما زالت تؤكد على أهمية الإبقاء على الإتفاق من جانب ايران. مصالحها هي الأخرى مع الإتحاد

أعلن وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، أن أمام بلاده العديد من الخيارات، أحدها الخروج من الإتفاق النووي. هز هذا التصريح أروقة السياسات الدولية. ماذا لو فعلتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفسخت إتفاق لوزان النووي؟

بداية، لا بد من طرح الوقائع التالية: أولاً- إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هي من يبادرت إلى نسف الإتفاق بعدما ثبت التزام ايران بالشروط المتفق عليها فيه وتحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ذلك.

ثانيا- عدم تنفيذ الإدارة الأميركية البنود الصريحة لجهة رفع العقوبات التدريجية عن ايران تبعا لالتزام الأخيرة بالتزامات كما تقدم.

ثالثا- إتخاذ القرار بالانسحاب الأميركي الصريح من إتفاق لوزان في أيار ٢٠١٨ بعد ان كانت وصفته واشنطن في العام ٢٠١٥ ب(التاريخي) بينما استمرت اسرائيل على وصفه ب(الخطأ التاريخي).

لا شك أن الإتفاق أضفى طابع المشروعية القانونية على حق ايران بتخصيب اليورانيوم باعتراق دولي ضمنى وصريح في آن. هذا ما صرح به الرئيس الإيراني حسن روحاني قبيل توقيع الدول الكبرى مع ايران في ١٤ تموز ٢٠١٥. واضح أنه لا مصلحة أميركية-إسرائيلية باتفاق لوزان، لا سيما أن عند حلول مدته في العام ٢٠٢٥ فليس هناك ما يفرض اي قيود رقابية دولية على إنتاج ايران أسلحة نووية؛ هذا ما دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب على سحب بلاده منه. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، العقوبات التي تفرضها اميركا على ايران تحتاج ذرائع دائمة لتوقيعها.

إن اعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني بقاء بلاده في الإتفاق

التحالف العربي وفضيحة تجنيد أطفال دارفور في حرب اليمن

والنساء الى حمل السلاح، فهذا الامر يعتبر امرا محمودا، بل شرفا لا يدانيه شرف، ولكن العار كل العار عندما يغري المعتدون أهالي شعوب اخرى بقوة المال، ليخطفوا اطفالهم من احضانهم، مستغلين فقرهم وحاجتهم للمال، وان يزوجوا بهم الى حروب عدوانية هدفها فرض ارادتهم على الشعوب الأخرى.

قبل ايام كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية في عددها الصادر يوم الجمعة، عن أن السعودية جندت مسلحين من السودان، بينهم أطفال، للقتال في الحرب التي تقودها ضد اليمن، بعد ان عرضت مبالغ كبيرة لاستمالة المسلحين السودانيين للمشاركة في الحرب مستغلة الظروف المعيشية الصعبة لاسيما في دارفور.

وأكدت الصحيفة ان نحو ١٤ ألفا من افراد مليشيا الجنجويد السودانية، يقاتلون عوضا عن السعودية في اليمن منذ نحو اربعة اعوام، يشكل الأطفال نحو ٤٠٪ منهم، وقتل منهم المئات في اليمن.

واضحت نيويورك تايمز استنادا الى مقابلات اجرتها مع مسلحين قالت انهم شاركوا في الحرب بعد عودتهم من اليمن، ان بعض الأسرى في دارفور التي تنوق إلى المال، تدفع رشى لقادة المسلحين للسماح لأطفالهم بالقتال في اليمن.

وحول طريقة تعامل السعوديين معهم وكيفية ادارتهم للحرب، نقلت الصحيفة الأمريكية، عن شخص اسمه محمد سليمان الفضيل (٧٨ عاما)، أحد المسلحين المشاركين فيها قوله: ان السعوديين كانوا يبلغوننا بما نفعله من خلال الهاتف والأجهزة الأخرى عن بعد، ولم يقاتلوا معنا مطلقا.

ما كانت لهذه الفضائح ان تتكشف، وما كان للاسناد ان يتبرموا من ممارسات اذئابهم، لولا شجاعة وبسالة وصلابة وكبرياء الشعب اليمني، الذي أحرص كل الاخطبوط الاعلامي الخليجي، وكشف عن عجز وجبن المعتدين، وفضح نفاق اسياهم، من دون ان يتنازل عن ذرة من كبريائه.

نجم الدين نجيب



الحرب النفسية الشرسة التي شنتها وتشنها امبراطوريات اعلامية ضخمة، ممولة من قبل الدول العربية الخليجية الثرية، على الشعب اليمني والرأي العام العالمي، لم تحترم اي خطوط حمراء، دينية او اخلاقية او انسانية، حتى في حدودها الدنيا.

التقصيف الاعلامي الذي استهدف الشعب اليمني، عبر سياسة تزييف الحقائق، لا يقل تأثيرا عن التصف العنقوي بالصواريخ للمناطق السكنية والمستشفيات ورياض الاطفال والمآتم والاعراس وخرانات الماء والبساتين والمزارع والمعامل والشوارع والمطارات والموانئ اليمنية.

دول العدوان انطلقت في التعامل مع جرائمها ضد الشعب اليمني من قاعدة (رمتي بداها وانسلت)، فقد روج الاخطبوط الاعلامي التابع لدول العدوان، لجرائم تدمير البنى التحتية لليمن وقصف المدنيين، وقتل عشرات الالاف من اليمنيين واغلبهم من الاطفال والنساء، وتفتشي المجاعة والامراض، بسبب منع وصول الدواء والغذاء والماء الى الشعب اليمني، عبر فرض حصار جوي وبحري ويري على اليمن، على انها هي جرائم ارتكبتها حركة انصار الله واللجان الشعبية والجيش اليمني.

ولكن مع دخول الحرب الظالمة على الشعب اليمني عامها الرابع، ومع فشل دول العدوان في تحقيق هدفهم الرئيس، وهو تركيع الشعب اليمني، ومع تفتشي الامراض والمجاعة بين ابناء الشعب اليمني، تعالت الاصوات من داخل الدول التي كانت ومازالت تدعم العدوان في الغرب، وفي مقدمتها اميركا وبريطانيا وفرنسا، فقد بات من الصعب على هذه الدول، بعد الان، ان تغطي على جرائم دول العدوان في اليمن والتي تنفذ بأسلحتها وبمساعدهتها.

من اكبر الاكاذيب التي روجت لها الامبراطوريات الاعلامية الخليجية خلال السنوات الاربعة الماضية، كانت كذبة تجنيد الاطفال، من قبل حركة انصار الله واللجان الشعبية والجيش اليمني، وزجهم الى اتون الحرب، وهي اكذوبة كان من بين اهم اهدافها تبرير جرائم قتل الاطفال اليمنيين، بسبب قصف طائرات